{ العدد ١١١ } القاهرة فى ٢٥ كسليف سنة ٥٧١٠ — ١٦ ديسمبر سنة ١٩٤٩ { السنة الخامسة }

No. 111 5me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

شمشون الجبار وخليلته دليلة

بين الأمس واليوم . . .

شتان بين الأمس واليوم ، الأمس القريب منذ ثلاث سنوات خلت عندما شاهدنا المعركة الانتخابية للمجلس الملى التى دارت فى ذلك الوقت ، ولمسنا فيها روحا عاليا وحماسا فياضا آمنا معهما بنهضة مزدهرة تغمر طائفتنا العزيزة .

لقد اهتم فى ذلك الحين كل كبير وصغير بأمر هذه الانتخابات ، وكانت الشغل الشاغل لكل هيئة وجمعية فى الطائفة ، فكان لا حديث للناس إلا عن الانتخابات مصبحين وممسين ، وبين الاصباح والامساء ، فنشرات تطبع ودعاية تنطلق هنا وهناك ، ومنافسة بين الناخبين تشتد ولا تلين ، فهذه المظاهر الأخاذة ، وهذه الغيرة المتقدة ، وهذا الوعى الجديد ، بعث فى النفس الارتياح والاطمئنان والرجاء فى مستقبل باسم ترقى فيه طائفتنا العزيزة إلى مكانة سامية عالية .

هكذا كان شأن الأمس القريب ، أما شأن اليوم فهو للأسف الشديد مدعاة لليأس والقنوط ، فبالرغم انه لم يتبق على الموعد القانونى لانتخابات المجلس الملى الجديد سوى أيام معدودات فالسكون مخيم والهدوء شامل ، وعبثا تحاول أن تجد قبسا من نار أو خيطا من نور ، فلا تجد لذلك سبيلا وتلتفت يمنة ويسرة علك تجد حركة تنم على قرب المعركة الانتخابية فلا تجد لذلك أثراً . . وإن كان هناك أثر فهو أثر مضاد . فكل فرد مشتغل بنفسه عن طائفته ، وأعضاء المجلس الملى يعلنون انه ليس فى نيتهم ترشيح أنفسهم للانتخابات القادمة . .

فأين الأفراد وأين الهيئات وأين الجمعيات . . هل خمدت الجذوة . . ؟ وهل فترت العزمة ، وهل حل بقلوبنا اليأس ، وهل تترك الطائفة فى هذا السكون وهذا الجمود وهذا الظلام . . ؟

إن الطائفة تجتاز اليوم فترة دقيقة فى حياتها سببتها عوامل داخلية وأخرى خارجية ليس هنا مجال سردها ، فالطائفة مهددة فى كيانها وكينونتها ، فهل نتركها تسلم الروح ونحن حولها متفرجون ولا نمد لها يداً فى هذا الوقت العصيب وهى فى أشد الحاجة إلى أبنائها العاملين ؟

ومن المؤسف حقا أن يحاول بعض المسئولين علاج هذا الموقف بعلاج خاطىء فيقولون بوجوب تأجيل إجراء الانتخابات فترة من الوقت ، بل ان شخصية محترمة تقترح استمرار المجلس الملى عاماً آخر ، ونحن ننصح حضرات أعضاء المجلس الملى الموقر بعدم الأخذ بمثل هذه الاقتراحات وإجراء الانتخابات فى موعدها القانونى وحتى لا يقال ان أمر التأجيل يتفق مع أغراضهم ويتمشى مع أهوائهم ونحن لا نرضى لهم هذا الوضع ، فضلا عن أن التأجيل سيعد سابقة خطيرة تفت فى عضد الطائفة فى مستقبل الأيام ويرجع بنا إلى الوراء أيام الفوضى والاستئثار بالنفوذ والسلطان ، أيام كان المجلس الملى يستمر عشرة سنوات متتالية بغير تجديد أو انتخاب .

ولا يخفى أن فترة الانتخابات هى أوفق ظرف وأنسب فرصة لشحذ الهمم ، وصقل الروح المعنوية ، ونفض ما علاها من غبار فيتجدد النشاط للعمل المنتج والإصلاح الشامل . .

* * *

فلنتحد جميعا أفراداً وهيئات ونعمل على إجراء الانتخابات الملية فى موعدها القانونى فى جو من الحرية والصفاء فنفوز بمجلس ملى قوى ينتخب انتخابا حراً ينهض بالطائفة ويقيلها من عثرتها .

المحرر

على هامش الانتخابات

تنتهى مدة المجلس الملى الحالى فى نهاية هذا الشهر ، وتجرى عملية انتخاب أعضاء المجلس الجديد فى الشهر المقبل بإذن الله ، وبهذه المناسبة يجدر بنا أن نقول ان المجلس الحالى كان مشكلا تشكيلا لا بأس به ، فقد كان غنيا بعناصره القوية وشخصياته المحترمة فحوى كل طبقة ، وكان من بين أعضائه المحامين والمهندسين والأطباء والتجار وذوى المهن الصناعية . وكان الاتجاه فى اختيار أعضاء المجالس الملية السالفة وجوب توافر شروط الثراء والجاه بصرف النظر عن شخصية المرشح ومؤهلاته ودرجة تعليمه وفيما إذا كان أهلا للمركز الذى وضعته فيه الطائفة .

إلا أن الطائفة فى السنوات الأخيرة أخذ يستيقظ وعيها وتسمو مداركها افرادها فلم يعد ينظر الناخب الى عضو المجلس نظرته القديمة واشتراط الغنى ، بل اصبح ينتخب من يتوسم فيه الكفاءة والنية فى العمل وخدمة الطائفة ، إذ ليست عضوية المجلس مركزاً يكتفى من صاحبه حضور الجلسات والسماع لما يجرى من المناقشات والموافقة على القرارات بلا تفكير ، وقد ثبت ثبوتا قاطعا خيبة الأمل فى اختيار بعض الأعضاء ذوى الثراء ، فهؤلاء لم تستفد منهم الطائفة اطلاقا ، لا بآرائهم ولا بأموالهم — أقول أموالهم لأن ابن الطائفة حينما انتخب العضو الثرى حسب ان الطائفة ستجنى شيئا من وراء هذا الانتخاب، فإذا كان الأمر كذلك او بمعنى آخر اذا كان عضو المجلس الغنى لا يتبرع لمشاريع الطائفة الخيريه او يتبرع تبرعات هايفة تتساوى إن لم تقل عما يدفعه اى فرد آخر من ابناء الطائفة . إذا كان الوضع كذلك فما الذى يعود علينا من اختيار شخص ثرى لا تنتفع منه الطائفة ادبيا او ماديا ، إذن فى هذه الحالة يكون من الألزم انتخاب أشخاص لديهم النية فى العمل ولهم أفكار صائبة بغض النظر عن غناهم . والمحزن فى المجلس الحالى أنه شمل بعض الأعضاء هم فى عداد الأغنياء ولكنهم لم يقوموا بالتبرع بمبالغ محترمة فى المناسبات التى تستلزم التبرع وبمبالغ تتناسب مع ثرائهم ، حقيقة انه ليس المفروض فى العضو ان يكون « حنفية » تسيل تبرعات ، ولكن المفروض ان يكون عنده نظر فيدفع على الاقل كما يدفع اى فرد آخر ، ونحن ان تكلمنا عن التبرعات فيجب ان يوارى اغنياؤنا وجوههم خجلا ، اذ اين نحن من الطوائف الاخرى ومن كرمهم وسخائهم ودفعهم عن طيب خاطر آلاف الجنيهات فى شتى المناسبات ، دعنا من هذا ولننتقل الى موضوع آخر ، كلنا يعلم ان المجلس الحالى قد دفع كل ما يملك من نقدية مودعة فى البنك الى مالك المنزل الذى اشترياه اخيراً ، ذلك المنزل الذى علقنا عليه الآمال الكبار والامانى العراض لاستخدامه فى شئون الطائفة ، لقد قضى الأمر واشترى المنزل ولا أدرى كيف كانت معاينة من تولوا معاينته ، كيف تم شراء ذلك المنزل المتداعى الذى كل مافيه فى حاجة الى التصليح والترميم ، وها قد مضى أكثر من عام على شرائه ولم نتمكن من اخلاء شقة واحدة ، ونحن فى الواقع لم نفكر فى شراء منزل إلا ليستخدم لأغراض الطائفة من مأوى للمدارس او مركز لدار الشرع الخ ، هذا كان الهدف الاساسى فى الشراء ، فإذا نحن وبعد مضى اكثر من عام نقف جامدين لا نجد حلا لإخلاء شقة واحدة ، ان شراء هذا المنزل يعد اكبر خذلان منى به المجلس الحالى الذى تصرف تصرفا لايدل على بعد النظر ، رغما من وجود بعض حضرات المحامين ذوى الخبرة ، وكان المفروض ان يكونوا قد اتخذوا من الاجراءات الحازمة الكفيلة بصون حقنا تجاه سكان المنزل قبل توقيع عقد الشراء .

آسف ان اكون قد شططت فى الكتابة وخرجت عن الموضوع الاصلى وهو الانتخابات ، ولكن هذا الذى ذكرته له وثيق الصلة بانتخاب اعضاء المجلس الجديد حتى يضع ابن الطائفة نصب عينيه بالا يعيد انتخاب من كانوا بالأمس اصحاب سياسة أضرت بمصالح الطائفة ومن كانوا سببا فى إجلاب متاعب لها ، حقيقة ان حسن النية كان متوافراً ولكن ما قيمة هذه النية الحسنة ان كان الضرر يحيق بالطائفة بلا قصد .

وفى الشهر القادم ستقول الطائفة كلمتها وسيتقدم الناخبون بإعطاء اصواتهم ، ولا بد ان انتخابهم سيقع على المرشحون ذوى الماضى الناصع الملىء بالخدمات وعلى من تتوافر فيهم الكفاءة والمقدرة والمواهب العالية وحب العمل لما فيه صالح الطائفة ورفعتها ومجدها .

ايلى أمين ليشع

فى قهـــــــوة تن تن . . .

بقـــلم ابن الليـل

واحد قهوة على الريحه ــ شيشه ناديه ــ صلح الجوزه يا جدع . .

ذهبت للإطلاع على كشـوف انتخـابات المجلس الملى القادمة فى كنيس الحـارة ، وبينما كنت أمر فى هـذا الحى استوقفتنى هذه النداءات من صبى قوة تن تن فى صوت رنان ، خد اللى على النـــار يا ولد . . حاضر . . ولعه للشيشه . . حاضر . . انت يا ولد . . أيوه انا جاى . .

ثم راحت قدماى تسعى الى اول كرسى بجانب ترابيزه من الحديد والنحاس الأصفر اللامع وطلبت فنجالا من القهوة . . .

أخذت أحتسى هذا الشراب المكيف الممزوج بالحبهان والمستكة ، وأشعلت سيجاراً وراح الدخان يمتزج بالبخـار المتصاعد من فنجال القهوة الساخن ، فشعرت برأسى يسبح مع الدخان وقد تلاحقت علىّ الأفـــكار ورحت أسبح فى خيال . . أفـكر فى أمر الانتخابات القادمة وما تسفر نتائجها فى هـذا الوقت العصيب الذى سـبقته العواصف والأنواء ، والتى أمست الطائفة بعده كساحة المعركة لا حركة فيها ولا حيـاة . . طائفة فى حاجة الى حركة احياء جديدة فى جميـع مرافق حيويتهـا ، فلم يسعفنى خيـالى بشىء ، فاندسست بين زبائن قهـوة تن تن ، وهم جميعا من سـكان الحى ، لأستأنس برأيهم وأفـكارهم وما تجول خواطرهم ــ فملت بجسدى الى بعض من يجلسون بجانبى وقلت سلامو عليكم يا جماعة ، ايه رأيكم فى انتخابات المجلس القادمة . ؟

فقال أحدهم وقد أخذ نفساً من الشيشة طويلا وراح يبعث الدخان من أنفه وفمه :

انتخابات ايه ياحضرة . . اللى اختشوا ماتوا . . بقى احنا نقعد نهرى فى نفسنا علشان الانتخابات وننتخب فلان وعلان ومجلس يجى ومجلس يروح وما فيش تقدم ، تصور يا حضرة اننـا انتخبنا واحد مننا علشـان يصلح أمورنا ، ويصلح الحى ، واحد منا . . فاهم تمام حالتنا . . وكان الله يصبحه بالخير قبل ما يخش المجلس الملى واد ولعه واد عتره . يساعد ده ويصالح ده ، ويسمع كلام ده وده وينصحنا . ولما دخل المجلس الملى يا عم ما نعرفش المجلس عمل فيه ايه . . غـيروا أفـكاره وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينـا . . . لا والأكاده يا سيدنا الافندى انتخبنا كلنا واحد نشق فيـــه قنبلة ذرية يا فندم ، أصله ابن مدفع ولا مؤاخذه ـ الراجل ده طيب بشكل ، خدوم ، خدوم قوى ، تصور أيام الهوجه اللى فاتت ، أعضـاء المجلس الملى كأنهم فص وملح وداب ، وابن المدفع لأنه أصـيل طلع زى الصـاروخ وكلم المأمور والضابط ، وجاب لنا الميه ، ودخل لنا النور بعد الدنيـــا ما ضلمت فى وشنا ولا حد سأل عنا من الجماعة الكبار بتوعنا . .

أهو كده الشغل ولا بلاش . . وشوف العجيبه يافندم قال الراجل الشهم يستقيل من المجلس قال ويقبلوا استقالته عشان مش عاوزين يدفعوا من جيوبهم مليم يساعدوا به الطايفة علشان المدرسة ، وصالة الجواز والنادى .

أمال يا خويا مجلس ملى على ايه ، هو فيه طايفه فى الدنيا زى طايفتنا الغلبانه ، لا فيها مستشفى ، ولا حتى مستوصف ، خليها على الله يا عم . .

فقلت له : طول بالك ، المجلس الملى الجديد بكره يعمل

حاجات كتير ، والصبر طيب ، والإصلاح ما يجيش دفعة واحده ولازم خطوه خطوه . .

ــ خطوه لقدام يا سيدنا الافندى مش لورا ، العالم بيتطور ، واحنا بنرجع لورا ، قوللى فى الاربع سنين اللى فاتوا عملوا ايه ، المجلس كان بيجتمع ويبحث فى ايه ؟

المدرسه استهلكت كام مقشه وكام فرشه ، والبيت اللى فى العباسيه مسكون ، أى والله مسكون ، أمال فين المدرسة وصالة مراد ، وصالة الجواز . .

يا اخوانا عيب . . قال لنا بيت وله بواب وجناينى . .

تشرفنا يا حضرة الافندى . . ونفسى اقول لك حاجه . المجلس الملى ده فيه واحد متواضع ، رئيس بحق وحقيق ، شخصيه عاليه ، له أفكار حلوه ، وهمه قوية ، شوف ملجأ رحمين ده هو اللى بناه ، وأسسه . . لم كام فقير وكام عاجز وكام يتيم ، أفتكر يوم ما وضع الأساس بايده ودبحنا الدبايح ، والكشافة استقبلته والبنات زغردت ، وفرشنا الأرض بالورد والياسمين ، الله يجعل بيت المحسنين عمار . .

أهو ده راجل صحيح ، راجل يفهم ، راجل بتاع القانون ، وشخصية تنفع الطايفة تمام ، وكلام فى سرك ماحدش يعلى مركزه فى الرئاسه أبداً ..

فقلت له : ايه رأيك ، سمعنا ان الرئيس بيفكر انه مايرشحش نفسه للانتخابات الجديده . .

ــ كلام ايه ده اللى بتقوله ياسيدنا الافندى ، مافتكرش ان راجل غيور على الطايفه يسيبها فى محنتها ، الطايفة محتاجه له فى الأيام اللى جايه ، هو احنا نقدر نعوض شخصيته دى يا اخى .. ولا ، الطايفه يا عم فى حالة كرب ، ناس بتسافر هناك ، وناس مقلقله ، الحالة عاوزه استقرار ، والطايفه محتاجه للى يواسيها ويفكر فى أمرها ، ومين راح يدبر الأمور ان كان واحد زى الرئيس راح يسيب الطايفه ، ده راجل نزيه وضميره حى والراجل اللى له ضمير يضحى فى سبيل أمته . .

يا سيدنا الافندى الطايفه دى عاوزه التكاتف والاتحاد وانا مبسوط من الجرنال بتاع الكليم لأنه بيتكلم كلام حر ، واحنا بنقراه فى القهوه كله كله ، وكلام المحرر حلو زى الشهد وكلام مراد كله حكم . .

فقلت له : ايه رأيك ان فى ناس ما تحبش الكليم ولا تشتهى سيرته ؟

ــ دول ناس لهم أغراض ، وأصحاب المصالح وبال على على الطايفه ، ولازم يفهموا ان الصحافة الحرة لسان الطايفه وانها بمثابة جمعية عمومية ، أمال مين راح يحاسب السيء ويقول للمحسن أحسنت ، الله يخلى الكليم ، ومحررى الكليم ، ويبعد عنه الحاسدين ويحفظنا يا سامعين .

ثم قلت له طيب راح تنتخب مين . ؟

فقال لى الطايفه محتاجه لمحامين يعرفوا القانون ويدافعوا عنها ، ومهندسين يبنوا مدارسها ، وأطباء يواسوا جراحها ، ومحسنين يراعوا فقيرها ، وتجار يعرفوا قيمتها . . والمجلس الملى لازم يضم كل الشخصيات دى . . علشان يكون مجلس قوى يحمينا ويحمى مصالح الطايفه ــ والشر اللى تقع فيه الطايفه انهم ينتخبوا أهل المظاهر ويتركوا أهل البصائر . .

* * *

وهنا قد التف بنا كثير من سكان الحى وانطلقت الأصوات . . وشاركنا بائن القهوة جميعاً . . وكانت مظاهرة من الحماس . . واشتد النقاش بين الرجال وحتى النساء . . فعجبت لهذه الروح الفتية والهمة القعساء . فقلت فى نفسى : لو قدر لهذه الطائفة مجلسا قوياً يضم صفوة من الرجال الممتازين الذين يراعون مصلحتها فوق كل اعتبار لكان للطايفة شأن آخر وأى شأن . .

ابن الليل

اعلنوا عن بضائعكم فى مجلة

الكليم

تصدر مرتين فى كل شهر بانتظام

مطلوب زوجات عاقرات !!

بقلم دكتور شالوم زكى يوسف

الزواج أهم حادث فى حياة المرأة والرجل ، ومن أهم المؤثرات فى حياة الشعوب ، لذا وضع الله تعالى الشرائع لتنظيمه لأن به تنشأ الذرية من أولاد وبنات وتتكون الأجيال القادمة . وسبب السعادة فى الزواج تغيير نظام الحياة والمعاشرة وانتهاء الوحدة وانجاب الأولاد الذين جعلهم الله إحدى زينتى الحياة بقوله عز وجل : « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » .

فيجب أن ينظر الى الزواج نظرة شريفة كاملة ليس الغرض منه فقط اطفاء نار الشهوة الجنسية ، بل المقصود منه الحياة الصالحة فى الدنيا .

وأشرف شىء فى الوجود ، وهو انتاج ذرية صالحة من بنين وبنات يقدمون الخير لأمتهم ويكونوا لها فى حاضرها قرة عين ، وفى مستقبلها أكبر نصير . . فلا يكفى أن تكون الدولة غنية لكى تعيش ، بل لا بد لها من سواعد أبنائها لكى يحموها من كل عدوان ، ويعيش أبناؤها فى أمان واطمئنان . . فالملك بالمال والرجال .

وتصبح المرأة قابلة للحمل بعد البلوغ مباشرة ، أى حوالى سن الثالثة عشرة حتى يقرب عمرها من الخمسين حين ينقطع الحيض أى فى سن اليأس .

وفى السنين الأخيرة رغب كثير من الناس فى منع الحمل ومع الأسف يحاربون التناسل بشتى الطرق ، فهم يمتنعون عن الزواج أصلا خوفا من الأولاد أو يستعملون طرقا لمنع الحمل بعد الزواج ، بل يذهب بعض الرجال الى البحث عن زوجات عاقرات سبق لهن الزواج ولم يحملن والرضاء بهن زوجات حتى ولو لم يكن معهن مال وليس لهن جمال ولسن بالحسب والنسب متصفات . يهبن السعادة بدون ثمن ويشبعن الغرائز بدون قيد ، وتعفين الأزواج من تحمل عبء المصروفات وأتعاب التربية ، ومن انشغال البال على حياة الأولاد ومستقبلهم فى العمل والزواج .

وقد أصبحن هؤلاء العاقرات قبلة أنظار الرجال وراجت سوقهن بعد ان كن فى الجيل السابق منبوذات مكروهات إذا ترملت إحداهن أو طلقت لم يكن لها أى أمل فى الحصول على زوج آخر ، أما الآن فانها سرعان ما يخطب ودها ، وسبحان مغير الأحوال ، هذا اذا لم تكن فى درجة كبيرة من الدمامة والعياذ بالله .

وفى الغالب لا يرضى بالعاقر إلا من سبق له الزواج وأنجب أولاداً ثم ماتت زوجته أو طلقها فهو لا يتزوج ثانية رغبة للذرية وإنما لكى يعيش عيشة طبيعية ويجد من يخدمه ويقاسمه متاعب الحياة .

وفى الوقت نفسه ان تكون مثل هذه الزوجة الجديدة العاقر محل معارضة من أولاده نظراً لأنها لا ترزق أولاداً فتظهر بعض العطف على أولاد زوجها ولن يقاسمهم ميراثه بعد وفاته الا اياها.

وفى عدد قادم سوف أكتب ان شاء الله عن طرق منع الحمل والأوجه المختلفة المتعلقة به من صحية واجتماعية ؟

دكتور

شالوم زكى يوسف

حديقة الأدب

المحاسن

حزنت على المحاسن تضمحل
ويصبح فى التراب لها المحل
وكانت فتنة العشاق طوعاً
وكرها والرقاب لها تذل
تمنى العاشقون بها اتصالا
ودون بلوغه سيف يسل
بكوا والليل طال بهم سهاداً
وعين النجم شاهدة تطل
وكم باك به لم تدر عين
ولا أذن ولا خبر يدل
وما للحب سلطان عليه
مؤربه (١) المعقد لا يحل
وليس يجل فى الاحداث خطب
كفقدك من تحب فكم يجل
إذا ما الحسن شئت له بيانا
فكل فصاحة فيه تكل
تصير القلب بالعينين صيراً
ويعثر عندها من لا يزل
حزنت على المحاسن فى ثراها
الا والى متى فيه تظل
ولولا اننى لا بد فان
لكان الصبر من عيشى يمل
وأشكر خالقى انى أؤدى
بشعرى ما يخالج لا يقل

(١) المؤرب بتشديد الراء العقدة تكاد لا تحل .

حداد

الحياة تلاه

رأيت العقل فى العقلاء يفتى
بأن ليس ابتهاج أو سرور
فما هو باطل يرتد عنه
وغير الحق ليس به يدور
وهذا العيش ليس له ثبات
وهل هو ويحنا إلا قبور
نبيت وما بنا بالصبح علم
إذا هو كان يشرق منه نور
ويمضى الوقت منا فى تلاه
لينسى فى تلاهينا الكدور
فليس العيش ذا إلا احتيالا
وإلا فهو مستعص عسير
فهذا بالسماع له اشتغال
وهذا بالقمار له مرور
وهذا بالقراءة مستعين
وهذا فى تفكره يمور
وشعرى ليس له غناء
فكم هو لى يؤانس أو يجير
وما كالحب للعقل ائتناس
محال أن يكون له نظير
مضى لكن لذكراه بقاء
وكم لمضيه الأسف الكثير
فاحلى العيش مالا عقل فيه
فكم بالعقل يكتئب الشعور
قل المعنى الذى تلقاه يأتى
بذهنك ليس فيه ما يضير
وقد يجدى البيان لقارئيه
فكم أملى البيان به بصير
ويرضى النقد من للعلم يصبو
ويأبى النقد من فيه غرور

حداد

أخبار متنوعة

صلاة شكر

أقام سيادة الحاخام الأكبر طوبياه ليفى بابوفتش يوم السبت الماضى ، صلاة شكر خاصة ، لمناسبة انتهاء أسبوع الذكرى المئوية لساكن الجنان محمد على باشا الكبير ، وقد ألقى كلمة فى مآثر منشىء مصر الحديثة ، كان مما قاله فيها : انه صاحب الفضل فى وضع وتنفيذ جميع المشروعات الحيوية والتى لا نزال نلمس آثارها المفيدة .

وعلى أثر ذلك أقام صلاة دعا فيها للفاروق أن يديمه الله ذخراً للكنانة .

●

داود حسنى

١٨٧٠ — ١٩٣٧

كان يوم ١٠ ديسمبر الماضى موعد الذكرى الثانية عشر للمغفور له الموسيقار الخالد الذكر الأستاذ داود حسنى.

وقد طلعت علينا الجرائد الصباحية والمسائية ، منها جريدة المصرى وجريدة البلاغ وجريدة الزمان تحمل مقالات رائعة وصور للفقيد العظيم ، مشيدة بأعماله الجيدة وابتكاراته العديدة نحو التجديد والنهوض بالموسيقى المصرية .

رحم الله الفقيد الكريم فقد ترك لنا لحنه العبقرى سلوى وعزاء .

●

لجنة الانتخاب

اجتمعت لجنة الانتخاب فى يوم الأحد الماضى الموافق ١١/١٢/١٩٤٩ وقررت بعد المناقشة تأجيل الاجتماع لجلسة أول يناير سنة ١٩٥٠ للعمل على تحديد يوم الانتخاب وتاريخ قفل باب الترشيح .

●

أبناؤنا فى مدارس اخواننا

بلغ عدد التلاميذ من أبناء طائفتنا ١٩٣ تلميذاً وتلميذة يتعلمون بمدارس اخواننا فى سبيل الخازندار بالعباسية .

●

المستشفى الإسرائيلى

بلغ ما جمع من أفراد الطائفة تبرعا للمستشفى الاسرائيلى مبلغ ٢٥٠ مليم و ١٢٧ جنيه أرسل للمستشفى بشيك على بنك مصر .

●

تبرع كريم

تبرع حضرة المحترم موريس افندى باروخ مسعوده بمبلغ ٣٥ ج (خمسة وثلاثين جنيها مصرياً) لحساب «العشر» تلبية لنداء سيادة الحاخام الأكبر .

●

الجماعى

ضم حرف الجيم والميم تشدد

فهى كالرمان وزناً لا يفند

لا بكسر الجيم وتخفيف الميم كما رددها المتكلمون والمذيعون . جاء فى القاموس « جماع الناس كرمان اخلاطهم من قبائل شتى ومن كل شىء مجتمع أصله وكل ما تجمع وانضم بعضه إلى بعض »

مراد فرج الطواحى

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٩ إلى آخره)

مواليد

كاميليا بنت يعقوب فرج شماس

مرزوق بن سليمان فرج السبيع

يوسف بن فرج زكى صالح

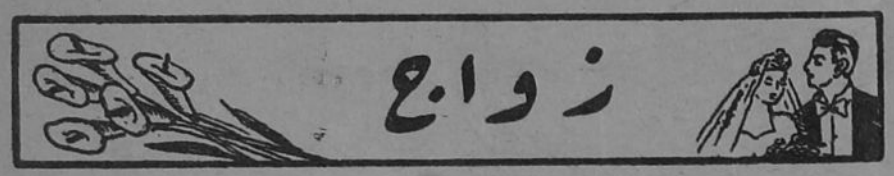

زواج

موسى عمانوئيل موسى مسعوده على الآنسة روجينا يوسف امين عزيال

سعد مراد فرج عزيال على الآنسة روجينا مراد حييم معتوق

يعقوب فرج يعقوب شماس على الآنسة راشيل ليتو ابراهيم مرزوق

يوسف فرج يعقوب حيينا على الآنسة سنير يوسف فرج الطنانى

خطوبات

أمين يوسف فرج حيينا على الآنسة استر يوسف عبد الله شماس

دافيد يوسف فرج التفاحى على الآنسة استر توفيق داود ليشع

وفيات

هانم بنت يوسف ابراهيم الزيات (مولودة ٣ أيام)

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

تعليقـــات لاذعة

بقلم كـــرباج

العـــدد ١١٠

التعدد والطلاق :

حماك الله يا أستاذ مراد .

عشت للطائفة وعشت للدين يا أستاذ مراد .

هاقد رفعت أسنا عاليا باظهار الحق وقتل الفريات الباطلة .

أطال الله فى حياتك وأعطاك الصحة والعافية .

فعشت للدين يا أستاذ مراد .

الختان بالطائفة :

لا يكون الكرم واليخل فى المال فقط ، بل يكون فى الدين والفقه والعلوم وغيرها .

فاليك أيها الزميل يوسف فرج حيينا . . كن كريما علينا بمقالاتك الدينية التى تفتح أذهاننا وتعلمنا ديننا وتبعدنا عن الخطأ والرذيلة .

زاد الله فى علمك الدينى وزد معه فى تعليمنا .

أزجال أشتات :

ازدنا من أزجالك . . زادك الله من نعيمه .

أذعر .. أم . . أزعر

يا فليسوف الحـــارة ليتك ما كتبت ، وليتك كنت فليسوف او شبه فليسوف ، اذ لا عذر لك فى هذا الهذيان .

ان كان كرباجى « اذعر » كما تدعى بفلسفتك فقد فزت عليك لأن أذعر بالذال بمعنى افزع فكرباجى افزعك فقمت تهذى . أما اذا كنت تقصد « أزعر » بالزين . . فالمثل هو يا أيها الفيلسوف الازعر هو « قصر ديل يا ازعر » بالزين وليس بالذال . . ويا حسرتاه بصفتك أديب بالقـــوة — اسألنى أنا — فابحث فى ثنايا القواميس والمعاجم هل بالذال او بالزين ثم ابحث فى قصص الحيوانات عن أصل المثل « قصر ديل يا ازعر » وكفى لك يا فيلسوف ازعر أين صبرك ياصبرى .. كلامك هراء .. حتى انت لاتعمل به بل تذعر وتفزع من كلمتين ..

ثم مالى أراك تتقدم لتدافع عن غيرك .

أليس لهم يد يكتبون بها ردهم ان شاءوا . آه لو فعلوا . ثم ها هو مقال الأستاذ مراد .. اقرأه . انه يقول « لاطلاق الا على يد دار الشرع » وأنا أقر ذلك . ولكنه لم يقل « لاطلاق الا بمسوغ شرعى » تلك الفرية التى افتراها حضرة سكرتير المحكمة والتى كانت السبب فى الرد عليه . فهل لاحظت الفرق . أظن كفى . ومن أين لك ان تعرف ان كنت أنا من أهل الشرع أو من أهل الكتابة حتى تقول أحشر نفسى .. ومن أين . . وأنى لك أن تعرف من أكون . . لو علمت من أنا فستصعق . فخير لك أن تسكت أيها الفليسوف الازعر ..

نصائح الآباء دستور الأبناء :

نجم جديد ظهر فى سماء المجلة ..

الى ايلى حبيب الطويل ..

قرأت مقالك .. واسمح لى أن أهنئك بمقالك الأول ، وداوم على الكتابة فى المجلة وحض غيرك عليها فليس لنا فى الطائفة غيرها .

فتاة العيد :

مهلا ورفقا يا كاتب المقال بقراء الكليم .. هل تعتقد ان جميع قراء الكليم فصحاء فبادرت الى المجمع اللغوى تنشـــده لتتلقف منه بعض الكلمات وتكتب بلغة الأدب الفصيح .

كرباج

تجـــــــارة الزواج

تطورت جميع العلاقات الاجتماعية بين البشر تطوراً كان من نتيجته أن اصطبغت هذه العلاقات بالصبغة المالية ، حتى الزواج أصبح عبارة عن علاقة مالية بين أسرتين ، إذا اتفقا بشأنها ، أصبح الزواج بين فتى الأسرة الاولى بفتاة الأسرة الثانية سهلا ميسوراً .

ومما يدعونى الى تسمية الزواج عندنا تجارة ، ان الأسرتين إذا لم يصلا الى اتفاق نهائى بشأن مقدار الدوطة ، انصرف الشاب عن الفتاة باحثا عن أخرى ترضى به لقاء بضعة جنيهات أكثر . .

إذاً ، فلو أن الفتاة الأولى استطاعت أن تدفع هذه الجنيهات الباقية لرضى بها الفتاة زوجة له ، أو ليس لنا أن نقول بعد ذلك أن الشاب إنما يبحث عن الزوجة ولا يهمه من تكون ؟ أو ليس إذن لبعض فتيات الطائفة أن يثرن على شبابها مطالبات إياهم برد الكرامة لهن ؟ ! .

نحن جميعا لا ننكر هذا الوضع وإن كان أغلبنا يستنكره ولكن هل فكرنا فى أن الوصول بالعلاقات الزوجية إلى هذا المستوى الوضيع إنما يعنى انحطاط مستوى الهناء العائلى ؟ ؟

إن هذا الوضع إن هو إلا نتيجة لعدم فهم أكثر الشبان الراغبين فى الزواج ، مدى ما تعنيه الحياة الزوجية من خطورة . فهم يظنون أن حل المشكلة المالية ، يعنى حل جميع المشكلات التى تترتب على الزواج .

هذا الفهم خاطىء ، فالزواج أخطر من أن يحل بالمال ، والهناء العائلى أرقى من أن يأتى به . هناك عناصر كثيرة وخطيرة يتكون منها الهناء العائلى والمال فعلا هو إحدى هذه العناصر ، ولكن العناصر الأخرى أهم منه .

فالشاب إذا أراد أن يختار شريكة حياته ، يجب أن يختار فتاة يحبها وتحبه ، أعنى أن يحب فيها شكلها وحديثها وأخلاقها وما الى ذلك . وهذا الحب نسبى ، فقد يحب شخص فتاة بينما لا يحبها شخص آخر ، وذلك لتوافق الميول والرغبات بين هذا الشخص وهذا الفتاة .

هذا العنصر — عنصر الحب — لا يتوافر ٩٠ ٪ من حالات الزواج فى طائفتنا ، وكيف يتوافر هذا العنصر دون أن تتوافر الفرص الكافية لدى الشاب أو الفتاة لكى يخبر كل منهما الآخر . ثم ان مجرد رغبة الشاب فى الحصول على الدوطة الكافية تعمى بصره عن رؤية بقية عناصر الزواج .

أما المشكلة المالية ، فيمكن أن يتعاون فى حلها أسرتا العروسين كل أسرة بحسب مقدرتها المالية ، فبذلك يمكن تأسيس منزل يناسب العروسين ، فلا يرهق والد العروس إن كان متواضع الحال ، ولا يرهق الفتى إن كان كذلك .

فالهناء العائلى يأتى نتيجة لتوافق الميول والرغبات بين الزوج وزوجته ، فتنعدم المشاحنات بينهما ، وكذلك ينعدم كل ما من شأنه تكدير صفو هذا الهناء فتنجب الأسرة أطفالا سعداء فى جو عائلى سعيد ؟

١٠١م

المطبعة التجارية الجديدة بالسكاكينى

حديث الانتخابات

مع .. موسى أبو كاتوه ..

تصادف لى أن اقابل موسى أبو كاتو ، واللقا على رأى المثل نصيب ، وشخصية موسى أبوكاتو قل من لا يعرفها .. فهو رجل وإن قارب السبعين فإن له لسان ولا لسان الهلباوى فى زمانه ..

قابلته وقد أثرت السبعين عاماً فى جسد الرجل ، وحدثته عن الجيل الماضى فكان يغيب بذاكرته الى أعوام وأعوام مضت ، فكان ذاكرة تستوعب ولسان ينطق . .

— ازيك يا عم موسى؟

— ازيك يابنى . . انت مين ؟

— أنا فلان ابن فلان .

— الله يرحم والدك ويسعدك

— قولى يا عم موسى . . انت ابو كاتو صحيح ، ولا اسمك كده ؟

— يا جدع بلاش نقوره ، هما اللى قالوا عليه أبوكاتوه ومالهه ، عيب ، يعنى اللى يكلم حرام ، أنا راجل حر وكلامى حر ، واحنا فى عصر الحرية ، والكلام مباح ما دام فى حدود الأدب والقانون .

— طيب يا سيدى موسى ، قوللى ايه معلوماتك عن انتخابات المجلس الملى أيام زمان ؟

— انتخابات . . هو يابنى زمان كان فيه انتخابات — ده كان زمان كل الكبرا بتوع الحارة يجتمعوا مع بعض فى بيت السنيور وقلبهم على بعض ، ويحبوا الطايفه زى عنيهم ، الفقير يساعدوه ، والأغنيا يزيدوا فى الاحسان ، والله يرحم المعلم باروخ اللى كان يقول « انت تدفع كذا . وانت تدفع كذا ، ولما يجمعوا المال يقول كام . . طيب أنا راح ادفع قدكم ، وكان اللى يعمل ذنب ، ولا يولع نار يوم السبت ، ولا يعذب مراته ولا يهنها يبقى فى حيرم وماحدش فى الحارة كلها يعامله ولا يكلمه ، واللى يعمل ذنب كبير كانوا يجلدوه فى وسط الحارة ، ويغرموه غرامة كبيره — أمال . . الناس كانت تخاف ربنا ، ويعملوا حساب الفقير ، ويواسوا المريض ، وكل غنى له قرايب فقرا يعينهم ويساعدهم ، وكان الواحد منهم يفكر فى غيره قبل نفسه . . مش دلوقت الأغنيا سابت الحاره ، واللى راح العباسية واللى طلع مصر الجديده وراحوا يلعبوا القمار ويا كلوا لحم الخنزير ، الله يرحم أيام زمان ، كانت الناس ماشيه مع التوراه كلمه كلمه ، وعلشان كده كان فيه البركة ، وكان المال حلال ، الثقة بين الناس كلمة الشرف ، والراجل بكلمته ، ويوم السبت تشوف الناس كلها فى الكنيس والدكاكين كلها مقفوله ، والستات والعيال راحوا على الجناين يا كلوا ويشربوا ويغنوا ويستحموا فى الخليج ، ويركبوا قوارب فى النيل ويرجعوا بالليل بعد الشمس ما تغرب ، وكل واحد يقول للثانى (جمعتك خضره) والقلوب صافيه ، والإيد واحده ، وافتكر طيب انهم عملوا المدرسة وكان فيها قسم للصبيان وقسم للبنات وكانت كل أولاد الطايفه يتعملوا هنـــاك القراية والكتابة والدين ، وعملوا يانصيب للمدرسة ، وكانت الناس تشترى الورق على سبيل المساعده ، وطلعت زمان مجلات كتيره ، وكان الناس يردوا على بعض فى مجلة الارشاد ، ومجلة الاتحـــاد والتهذيب ، واتنبهت الأفكار ، واتنورت العقول ، وبعدين لما الدنيا اتقدمت وكترت المحامين والناس المتعلمين فى الطايفه . . عملوا المجلس الملى ، وكانت الناس تروح تنتخب الشخص اللى

يفيد الطايفه بصرف النظر عن مركزه ، وما كانش فيه حاجه اسمها ضغط أو تأثير ، كل واحد حر ينتخب اللى ينتخبه وتظهر نتيجة الانتخابات حره نزيهه .

— عال يا عم موسى ، دانت فشر محامى . . قوللى ايه رأيك فى الانتخابات اللى جايه وراح تنتخب مين ؟ .

— أنا . . أنا بقيت راجل كبرا ما اقدرش انتخب ، البركه فيكم ، بس عاوز أقول لكم كلمه . . كلمه واحده بس ، الطايفه غلبانه وعاوزه اللى يعينها ، ولازم الكبرا يضحوا ويرشحوا أنفسهم علشان يخدموا الطايفه ، والشبان المتنورين اللى خدوا الشهادات العاليه لازم يفيدوا الطايفه بعلمهم ، لأن الشباب روح الطايفه ، والزمن ده بتاعكم أنتم ، والعصر عصركم ، وكل مجهود راح تعملوه فى الطايفه راح تبان نتايجه لكم ولأولادكم . .

أهيه دى أيامكم ، روحوا اخدموا وورروا للناس علمكم وفنكم ، الله يا ابنى يحسن أيامكم ويخللى فى قلبكم الرحمة وفى وشكم القبول .

هذا حديث رجل مخضرم - لأبناء الجيل - وان كان هذا الشيخ من عامة أهل الحارة إلا ان فى حديثه الحقيقة وفى كلامه العجب وفى نصائحه العبر وفى قوله الذكرى . .

ابو خليل

البقاء لله

المرحوم شالوم مسعودة

بالأمس مات شالوم مسعوده
وقل من لا يعرف شالوم
كان وجيها . .
وكان غنيا . .
وكان فقيراً . . ولا يعيب الفقر أحداً .
عاش فى القصور العالية .
وسكن الدور المتوسطة .
وركن فى شقة متواضعة .
ركب العربات الفاخرة والجياد المطهمة .
وبعثر الذهب الرنان .
ثم لم يجد عدة دراهم معدودة يسد بها رمقه .
وسبحان المعز المذل الذى أضحك وأبكى وأمات وأحيا .
تذوق من الحياة حلوها ومرها ، فعرف طعم الشهد صافيا ، وذاق المر واصبا .
رأى الدنيا على حقيقتها فكان يهزى ويقول .
وكان يقول عجبا .
وقد جعلت الدنيا منه فيلسوفاً ساخراً .
وأذكر أنى رأيته مرة فى أواخر أيامه ينادى ربه بصوته الجوهرى .
يا ربنا يا بتاع اليهود والنصارى والمسلمين يعنى مالقيتش غير شالوم مسعوده تذله .
انا برده عبدك شالوم .
إنت شايفنى وسامعنى .
سامحنى يارب .
ارحمنى واغفر لى .
فكأن الله قد سمع دعاءه وغفر له ، والله يقبل التوبة من عباده وهو الغفور الرحيم .
وقد شاء الله تعالى أن ينعم عليه ببعض المال قبيل وفاته بأيام فاشترى بعض الملابس الجديدة .
وأطعم نفسه وعياله بكل ما تشتهيه نفسه .
وتصدق ببعض الفضل من ماله .
وسدد دينه لأصحابه ، وأصدقائه .
فقد كان رحمه الله عفوفاً أبيا ، صريحا .
وذكر أمامه أسماء بعض من عادوه فى حياته .
فقال ربنا يسامحهم .
أنا رايح اصلى يوم السبت فى الكنيس .
وكأنه علم أنه سيصلى .
ولكنه لم يصل السبت فى الكنيس . فى أرض الأحياء ولكن بين يدى مولاه فى السماء .

مسنى

وزارة المعـارف

هل أدت رســـالتها ـ ٢

بقـلم : طـه حسين سليمان

يخيل إلى أن وزارة المعارف ليست أهلا لحمل هذا اللقب الخطير المقدس ، بل أكبر الظن انها بعيدة كل البعد عن هذه التسمية الرفيعة ! ! فقد مر على انشاء وزارة المعارف قرنا من الزمان واثنى عشر عاما ونيف . ، ولم نجد جديداً طرأ فى فى سياستها التقليدية وتعثرها فى دروب الاصـــلاح . . فهل يا ترى حققت شيئا من رسالتها الجليلة ، وهل أفادت الوطن بشباب العلم المرتجى وشعلته الوقادة ؟ ؟

أستطيع ان أقول انها خرجت وأنجبت عباقرة ونوابغ فى سائر العلوم والفنون والمهن الجليلة . .

وقد احتفلت وزارة المعـارف من أعـوام مضت على بلوغها قرنا من الزمان وجعلت تطبل وتزمر وترقص تيهاً وفرحا وزهواً بما قدمته للوطن من مآثر جليلة الشأن انتفع بهم الوطن وعـول عليهم فى كل الأمور ، وأشـادت بعظيم آثارهم فى مختلف النـواحى فحق عليهـــا هـذا الزهو وذلك التيه .

نعم انها اخرجت أطباء وشعراء وكتاب ومهندسين وكيمائيين وعلماء وفقهاء وأساتذة وأئمة ومصلحين وقادة وفلاسفة . . كل هذا الجيش العظيم الجليل كان ثمرة من ثمار وزارة المعارف وغرس تربيتها ! !

ولـكن وزارة المعارف لا زالت تشكو مر الشكوى لقلة المدرسين ولا تزال امام مشكلة توفير الأماكن وإنشاء المدارس . . ولا تزال تعانى وتئن وتتوجع ! ! ولا زلنـا نسمع ونرى الأهوال والاعنات .. لأن التعليم شيء لايجوز للطبقة المتوسطة وانه شيء غال الثمن نفيس . . أو انه تحفة لا يقتنيها إلا ذوى الميسرة . .

عقول بليـدة وأفـكار عقيمة وسياسة متعجرفة سقيمة وأوامر سخيفة .. ولا زالت السلطة متسلطة على أذهان الحـكام الذين يقال عنهم أنهم دعاة الرأى ونور الهداية والاصلاح ..

ابتدأ العام الدراسى منذ عدة أسابيع ، ولا زلنا نسمع ان مدرسة ثانوية فى القاهرة أو فى جهة من جهات القطر ، اكتفت بقبول أفراداً وجمـاعات معدودين .. ونشرت أمراً بعدم قبول الساعين الى العلم لتمام العدد ؟ ! وأوصدت الباب على مصراعيه ، لا لشيء إلا لأن هؤلاء يحق لهم التمتع بالعلم وسط الترف الذى تضفيه عليهم الدولة ، ولأن التعليم من حقهـم المشروع لأنهم وذووهم أصحاب النفوذ فى هـذه البلاد ..

نعم .. ولم لا .. ؟ ! يتصـل صـاحب الشأن بشأن أنجاله الذين يبتغون العـــلم على حساب الدولة ، أقصد على حساب الشعب الجاهل فيرضخ بالأمر والطاعة العمياء ناظر المدرسة أو المعهـد أو عميد الـكلية والجـامعة .. ولو أدى الأمر الى طرد المقبولين والناجحين شر طردة ! !

أرى أولياء أمور الطلبة فى جيئة وذهاب ، ومن ذهاب الى جيئة وقد تركوا وراءهم مصالح وأعمال .. عسى أن ينجح مسعاهم بين الرجاءات والشفاعات وتقديم البطاقات ورفع الألقاب .. تارة بالوزارة وتارة لعميد المعهد أو

ناظر المدرسة وأخرى لذل النفس، وإهدار الكرامة ..

وسبحان الله مغير الأحوال .. فبينما تجد ابن هذا العظيم أو ذاك المتيسر لأن له اسماً يدوى فى جميع الأوساط — تجد هذا المحظوظ ابن المحظوظ قد تمتع بالعلم .. فى الوقت الذى يطرد فيه ابن ذلك الفلاح المصرى أو العامل المصرى أو الموظف الصغير المنسى ! ! .

ومن الأسف أن تمر هذه الحقبة الطويلة وهى فى التاريخ عمر طويل .. تمر مروراً سريعا دون أن يتحقق نفع من التعليم ، ولم نر أثراً من آثاره تشهد بالكفاءة والروعة .. إلا جيوشا جرارة كثيرة العدد أكثر من عدد الجيش فى ساحة الوغى ، قد رصت رصا واختنقت بتراب الميرى وخرجوا أو تخرجوا من نور العلم ليعيشوا فى ظلام الدواوين ..

فالسياسة من التعليم هو تخريج شباب ليخدموا حكومتهم وليجلسوا على مقاعد ومكاتب توارثها الخلف عن السلف ، وهكذا دواليك .. لا تغيير ولا تبديل رغم من ولى وزارة المعارف الحكومية من وزراء تختلف نزعاتهم وتتباين ميولهم ويتباعد تفكيرهم ! .

* * *

متى تنقلب سياسة الجمود والخمول الى سياسة أخرى جليلة النفع . عظيمة الفائدة .. متى يكون الغرض من العلم فتح مباهج الحياة وادخال المسرات الى نفوس الناس .. متى نرى العلم وقد طرق كل ميدان .. متى نرى العلم وقد نهل من مورده الفياض شبابا يعتمد عليهم فى الأمور الجلى وتحمل الاعباء والاضطلاع بالأعمال الجسام ..

فإلى أن يحين هذا الوقت الخطير فى الحياة العلمية .. نستطيع أن نفخر بحق ونقول .. ان وزارة المعارف قد حققت رسالتها ..

طه حسين سليمان

قلب كبير

ليس من طبيعتى أن أتكلم عن أشخاص مادحا كنت أو قادحا ولكنى أرانى مضطراً أن أخالف هذه القاعدة فى هذا المقام مؤديا واجب التكريم نحو من يستحق التكريم.

كان بسيطا غاية فى البساطة فى فجر أيام حياته رقيق محدود الرزق فشاء ربك ان يعطيه والله يعطى من يشاء . وقد ظهر على هذا الشخص منذ زمن بوادر حب المساعدة والتبرع - التبرع فى كل مناسبة لمن يعرف ومن لا يعرف . القريب والغريب ، لم تكن لتلجأ إليه فتاة فقيرة تسأله إعانة لزواجها حتى يلبى رجاءها ويدفع بسخاء ، وما كان ليسمع عن أرملة فقيرة فى حاجة الى العون حتى يعينها ويرسل لها كل ماتجود به نفسه ، ولا تأتى مناسبة عن مشروع خيرى أو إنسانى إلا ويكون سباقا الى التبرع ، وهناك من سافروا وكانوا فى حاجة الى إعانة فأعانهم . وهناك وهناك الكثيرين الذين نالهم قسط من تبرعاته ، وفى كثير من المناسبات أظهر شهامة ونخوة تدعو الى الاعجاب .

وقد سمعت عنه كثيراً فكنت أعجب به وأدعوا له بالخير وأسأل الله ان يبقيه للطائفة ، وفى كل مرة يصلنى نبأ تبرع قام به فى مناسبة ما ، يرتفع مركز هذا الشخص أمام عينى ويزداد تقديرى له .

قيل لى أنه لا يخيب رجاء سائل ولا يرد محتاج ، فهو يرى السعادة فى سعادة الفقراء . ويجد راحة البال فى إطعام الجائع وكساء العارى وإعانة الأرامل ومساعدة اليتيم .. يشعر بالاطمئنان فى هذا كله ، فياله من صاحب قلب كبير .

فيا أيها المتبرع الجواد . أرجو أن تقبل منى هذه التحية من معجب بأخلاقك العالية وسجاياك الرفيعة .

وأنت أيها القارىء هل بعد قراءة هذه الأسطر السابقة عرفت من أقصد — ان لم تكن قد أدركت فاعلم انه موريس افندى بيسح .

ا . ا . ل

الخـــاتم الفضـــى

نقلا عن (جريدة الزمان)

رواية « الخاتم الفضى » أو أنانية الأم هى دراما من نوع جديد تقع فى ثلاثة فصول كتبها المؤلف الأمريكى « سيدنى هوارد » ومثلت لأول مرة فى نيويورك عام ١٩٢٦ ثم فى لندن عام ١٩٢٧ وهى تعد من أحسن ما كتب للمسرح ..

موضوع القصة

تدور التمثيلية حول أنانية الأم وحبهـــا الجنونى نحو أبنائها وخوفها من فقدان هذا الحب . فيظهر المشهد الأول فى قرية صغيرة لا تبعد كثيراً عن نيويورك ، ففى هذه القرية تقطن عائلة مكونة من الأم مسز فيلبس وابنيها ديفد وروبرت وكل منهما تجاوز سن الخامسة والعشرين .

مات الأب وترك الأم فى سن الشباب وترك لها هذين الولدين فقامت بتربيتهما وعوضت حبهـــا لزوجها بحبها لابنيها ..

ومنذ ذلك الوقت تعلقت الأم بحب ابنيهـا فأصبح لهـا كعقدة نفسية لا تتحمل مغادرة أحدهما ولا يمكنها أن تعيش بدونهما فعلمتهما فى المنزل لكى لا يبعدان عن ناظريهـا حتى شب الطفلان فتخرج الابن الأكبر مهندسا والآخر مزارعا . وكبرت الأم وكبر معها هذا الحب حتى أصبح جنونا فتراها تحتضن ولديها وتنام معهما فى غرفة واحدة وحرمت عليهما العمل خارج المنزل حتى لا يمسهما مكروه ..

وترى فى الفصل الثانى كيف ترك الابن الأكبر والدته وسافر الى اوروبا ليعود اليها بزوجه « كريستين » وهنا تقوم الطامة الكبرى وتقابلها الأم بفتور ، ولا تبالى بزوجة ابنها وتعاملها معاملة سيئة ، وتسوء صحة الأم ويخال لها انهـــا فقدت حبها لابنها الى الأبد .. ويقوم الابن الثانى ويحذو حذو أخيه فيخطب فتاة فى ريعان الشباب « هستر » . وهنا يجن جنون الأم وتصبح مريضة فى حالة يرثى لها .. فتراها تتجسس على ابنيها فاذا رأت احدهما يقبل فتاته يغمى عليها وكثيراً ما تتدخل فى شئون ولدها الخاصة حتى استـــاءت الخطيبة فتركت خطيبها الذى انقاد لوالدته فشجعته على هجران خطيبته حتى يعيش لها ولحبها .

الهجران

وأما الابن الأول فأصبح فى عالم من الآلام فلم يمكنه ان يوفق بين حبه لزوجته وحبه لوالدته فكان ضعيف الارادة ، سهل الانقياد يقاسى الامرين من جراء حب والدته الجنونى وما جرته عليه من آلام .

* * *

وأخيراً نشاهد ان الأم أصبحت فى حالة يرثى لها وأصبحت لا تطيق رؤية زوجة ابنها .. فقامت زوجة الابن بالدور الهام فى التمثيلية اذ جمعت حقائبها وأرادت مغـادرة المنزل الى حيث لا رجعة ، وهنا قامت المشـكلة الكبرى أمام الابن الأكبر ، هل يترك أمه أو يترك زوجته ؟

صراع كبير بين عاطفتين قويتين ..

وأخيراً .. ينتصر الحب فيترك ديفد المنزل وأمه وراء حبه لزوجته .